Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القَفْر من أَرْواقِها والطيرُ من طرَّاقِها والوَحْشُ من عُوَّادِها
تَجرِى لها حَبَبُ الدُّمُوعِ وإنَّما حبُّ القُلُوبِ يكنّ من أَمْدادِها
يايَوْمَ عاشُورَاء كم لكَ لوعةٌ تَترَقّصُ الأَحْشَاءُ من إيقَادِها
ما عُدْتَ إلا عادَ قَلْبِي غُلَّةً حَرَّى ولو بَالَغْتُ فى إبرَادِها
ياجَدُّ لا زَالتْ كَتائِبُ حسرَةٍ تَغْشَى الضميرَ بِكرِّها وطِرَادِها
أبدًا عليك وأدمعٌ مسفوحةٌ إن لم يُراوِحُها البكاءُ يُغادِها
هذا الثّنَاءُ وما بَلَغْتُ وإنَّما هى حَلْبَةٌ خَلَعوا عَلَيْكَ جوادَها
أَ أقولُ جادَكُم الربيعُ وأنْتُم فى كلِّ منزلةٍ ربيـــعُ بلادِها
أمْ أَسْتَزِيدُ لكم عُلاً بِمَنائِحِي أينَ الجِبَالُ من الرُّبَى ووِهَادِها
كيفَ الثَّنَاءُ على النُّجومِ إذا سَمَتْ فوقَ العُيُونِ إلى مَدَى أَبْعَادِها
أَغْنَى طُلُوعُ الشَّمْسِ عن أَوْصَافِها بِحَلاَلِها وضِيَائِهـــا وبِعَادِها

* * *

وفاته : كان للحقيقة المرة التى اصطدم بها الشريف الرضى ولخيبته وفشله فيما كان يسعى إليه أثر سيء فى نفسه وفى صحته ، فأخذ جسمه يذبُل شيئاً فشيئاً ، وشرعت قواه فى التدهور والانحلال يوما بعد يوم . وسرعان ما اختطفته يد المنون وهو فى شرخ الصبا . لقد مات حزينا ساخطاً دهره ، ناقماً على الدنيا ومافيها ومن فيها . أدركته المنية فى يوم الأحد سادس المحرم سنة ٤٠٦هـ ببغداد فجزع أخوه المرتضى جزعا شديداً حتى أنه لم يشترك فى الصلاة عليه ولم يستطع حضور دفنه . وصلى عليه